اوجه احدها انه ما في السورة قبلها من قوله
فجعلهم كعصف ماكول قال الزمخشري وهذا بمنزلة
التضمين في الشعر وهو ان يتعلق معنى البيت بالذي
قبله تعلقا لا يصح الا به وهما في مصحف ابي سورة
واحدة بلا فصل وعن عمر انه قراهما في الركعة
الثانية من المغرب وقرا في الاولى بسورة والتين
اه والى هذا ذهب ابو الحسن الاخفش الا ان الحوفي
قال ورد هذا القول جماعة بانه لو كان كذلك لكان
لايلاف بعض سورة الم تر وفي اجماع الجميع على الفصل
بينهما ما يدل على عدم ذلك الثاني انه مضمر يقدره
فعلنا ذلك اي اهلاك اصحاب الفيل لايلاف قريش
وقيل تقديره اعجبوا لايلاف قريش رحلة الشتاء
والصيف وتركهم عبادة رب هذا البيت الثالث
انه قوله فليعبدوا وانما دخلت الفا لما في الكلام
من معنى الشرط اي فانه لم يعبدوه لسابغ نعمه
فليعبدوه لايلافهم فانها اظهر نعمه عليهم قاله
الزمخشري وهو قول الخليل قبلهم وقرا ابن عامر
لإلاف قريش دون ياء قبل اللام الثانية والباقون
لايلاف بياء قبلها واجمع الكل على اثبات الياء في الثاني
وهو ايلافهم ومن غريب ما اتفق في هذين الحرفين
ان القرا اختلفوا في سقوط الياء وثبوتها في الاول واتفق

اتفاق

اتفاق المصاحف على سقوطها منه خطا فهو ادل
دليل على ان القرا متبعون الاثر والرواية لا مجرد
الخط فاما قراءة ابن عامر ففيها وجهان احدهما
انه مصدر الف ثلاثيا يقال الفته كعلمته كتابا
ويقال الفته الفا والافا وقد جمع الشاعر بينهما في
قوله

زعمتم ان اخوتكم قريش ♦ لهم الف وليس لكم الاف

والثاني انه مصدر الف رباعيا بزنة اكرم يقال
آلفته اولفه ايلافا وقرا عاصم في رواية ابان فهم
بهمزتين الاولى مكسورة والثانية ساكنة وهي شاذة
لانه يجب في مثله ابدال الثانية حرفا مجانسا كايمان
وروى عنه ايضا بهمزتين مكسورتين بعدهما
ياء ساكنة وخرجت على انه اشبع كسرة الهمزة الثانية
فتولد منها ياء وهذه اشذ من الاولى ونقل ابو
البقاء اشذ منها فقال بهمزة مكسورة بعدها ياء
ساكنة بعدها همزة مكسورة وهو بعيد ووجهها
انه اشبع الكسرة فنشات الياء وقصد بذلك الفصل
بين الهمزتين كالالف في الذرهم وقرا الخفص لاف قريش
بزنة حمار وقد تقدم انه مصدر لان كقوله

لهم الف وليس لكم الاف ♦ وعنه ايضا وعن ابن
كثير انفهم وعنه ايضا وعن ابن عامر الافهم مثل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)